الرسالة

مجلة ادبية علمية نسائية

(تصدر مرتين في الشهر)

﴿ الجزء الثاني والعشرون — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ١ فبراير سنة ١٩٠٠ الموافق غرة شوال سنة ١٣١٧ ﴾

التعليم

﴿ ماضيه وحاضره ونسبته الى الامة ﴾

(اختصاراً عن احد خطبي في سوريا)

لانكر على الباحث في تواريخ اليونان والرومان والعبران ان في مسألة التعليم منها فوائد كثيرة وأمثلة مهمة لم تزل جديرة بالاتباع الى يومنا هذا غير أننا اذا أنعمنا النظر في التعليم عند الاقدمين نراه غير لائق بنا ولا واف باحتياجاتنا العصرية

فالاقدمون لم ينتبهوا كثيراً للتقدم (الذي هو من مستلزمات الجنس البشري بل من الشروط الاوليه لحياته) ولهذا كان همم الوحيد وغايتهم القصوى في تعليم أولادهم تشييد أركان دولهم السياسية على أساس ثابت لا يتغير وكان من واجبات التعليم عند كل أمة منهم تشريب الناشئة مبادي الوطنية الضيقة النطاق التي لا يمكن معها اعتبار أي مبدأ خارج عنها ولذلك كان ولد كل وطني لا يعرف الا الوطن الذي ولد فيه ولا يرى عليه لسواه أو للبشرية حتى ولا للعائلة حقوقاً أو واجبات أو اذا رأى كانت تلك الحقوق وتلك الواجبات ثانوية لا أهمية لها في نظره بازاء أقل حق من حقوق الوطنية التي يفتخر بها ويعظمها لدرجة التقديس والعبادة

والبرهان على ذلك ماتراه في أحاديث واقاصيص الاقدمين من عدم مبالاة الوطنيين ببنى اسرتهم ولا بابائهم حتى ولا باولادهم متى اقتضت ذلك صوالح الوطن بحيث ان السيدة السبرطية اواللاقدمونية كانت ترسل ولدها للحرب وتأمره ان يأتيها بترسه حاملا اياه أو محمولا عليه أي امان يموت أو ينتصر وكانت لا تحزن لخبر موت بنيها اذا علمت بانتصار جنود شعبها و . و

وفى التوراة كثير من الشرائع التي وضعت لهذه الغاية وبحسب هذه الروح مثل تحريم استرقاق الاسرائيلي على الاسرائيلي وتعاملهما بالربا ولزوم تعاونهما على انهاض حمل ساقط ولو كانا متعاديين الى غير ذلك

ثم لما قامت الدعوة النصرانية واخذت تنشر مبادي المساواة البشرية والاخاء العام سقطت الحواجز التى كانت تفصل الشعوب وتقسم البشر أمماً

متعادية وبهذا ارتفعت منزلة الفرد الانساني في اعتبار المجموع وتوجهت الافكار نحو التمدن الحقيقي غير ان التعاليم النصرانية استعاضت عن مبادى الوطنية الارضية بمبادي الوطنية السماوية وارادت استبدال الهيئة الاجتماعية الوثنية بحالة مدنية أخرى تمحيها من الذاكرة والاخلاق تماما فتطرفت من احتقار التنعم الجسدي الوثني الى احتقار الحياة باجمعها فحاولت ان توجه قوى الانسان الذي اعتبرته ضيفاً على الارض الى الوطن السماوي منشأه ومعاده ولهذا كانت تعاليمها القديمة صارمة تقشفية بعيدة عن مصالح الافراد والمجتمعات الشعبية .

أما في أيامنا هذه فقد تقدمت الافكار واتسع نطاق لادراك وفهمنا غاية البشرية وعلمنا باتجاه كل قواها نحو التقدم وشعرنا بضرورة اشتمال التعليم على كلما يختص بالفرد والعائلة والوطن والجنس البشري والماضي والحال والاستقبال فصارت الهيئة الاجتماعية في زماننا غير مقتصرة على تربية الولد ليكون وطنياً ضيق الوطنية بل أخذت تجتهد في ان تربيه على مبادي التوفيق بين مصلحته ومصلحة الوطن وتسلحه باسلحة التعقل والتأمل والدراية ودقة الاستنتاج لينال النصر في ميادين التفاني للحياة فطلب الوصول الى تلك الغاية يوجب عليها اذاً ان توجه كل طرق التعليم الى هذه النقطة وهي تلقين الناشئه « علم الحياة » .

غير ان الحياة ليست بالامر البسيط ليكون علمها هيناً سهلا لانها تشتمل على الحياة الادبية والحياة العقلية والحياة المادية وحياة الفرد وحياة الامة وحياة المجموع الانساني وكلها مترابطة متكافلة ولا يصح ان يكون أي فرد عالما بالحياة العلم الحقيقي مالم يدرك أوجه الحياة وعلائقها وأوجه كل

فرع منها وعلائقه المتعددة وبعبارة أخرى مالم يدرك أخلاق شعبه وأخلاق بني جلدته العمومية . ولا قيمة للتعليم المجرد مطلقاً لان العلم المجرد لا يكسب الانسان خبرة حيوية ولا يدله على طرق اكتساب المعاش فضرب زيد عمراً والجمل الانشائية والاخبارية والجناسات والاستعارات والكنايات وقرض الشعر واتقان الانشا ومعرفة أسرار الحيوان والنباتات والجماد وحفظ ماتوقع للممالك وتغير في تخطيط البلاد كل ذلك لا يطعم من جوع ولا يكسي من عري اذا لم يكن مقروناً بعلم الاختبار الحيوي أي علم الاخلاق العمومية ومن ذا الذي ينكر قولي وحولنا كثير من العلماء الاعلام الذين لم يتوفقوا حياتهم بطولها على تحصيل الكفاف من القوت فضلا عن سعة العيش واليسار .

اما الاخلاق العمومية عند أحد الشعوب فهي روحه بل هي ماهيته ووجهة ارادته وأفكاره والاميال التي ينحو اليها والحيثيات التي ينفر منها ومحاسنه وقبائحه وفضائله ورذائله . واما درسها فهو النظر الى جليتها جهاراً وهذا الدرس بطيء متى يتحرك الشعب المتخلق بها ومتى يتوقف عن الحركة ولماذا يعمل اليوم على عكس ما عمله بالامس فهو اذاً الميزان الذي يدلنا على هبوط كل أمة أو صعودها وعلى التغيير الذي طرأ على اخلاقها أو الدرجة التي ثبتت فيها لان الافكار والحكم والاحساسات تتغير عند كل أمة قرناً فقرناً بل عاماً فعاماً . فكل طريقة تعليم لا يلتفت معها الى هذه التغييرات تكون عقيمة عن الفائدة لابناء الجيل الحاضر لانها لا تقوم بضروريات الحال وكل طريقة منهجها تقليد القديم الذي كان نافعاً تكون شططاً وغلطاً ومجلبة مضار في الحال لان القديم قد دخل في نطاق التاريخ

أجد دائما ان البشرية تحسن كثيراً بتحسين تعليم الناشئة »

نتج مما تقدم ان ادارة التدريس العام وظيفة رئيسية من وظائف كل هيئة اجتماعية أي كل شعب . وعلى الحكومة التي هي رأس الشعب ان تحسب وظيفة التعليم من أقدس واجباتها بحيث أي ان كل فرد من افرادها يعتبر نفسه معلماً للناشئة دون ان يأنف من هذه الوظيفة أو يحسبها حطة في مقامه ملكا كان أو وزيراً أو والياً .

وهنا اختتمت الكلام ببيان حالة التعليم في سوريا وسأذكر كلامي في هذا الصدد في مقالة أخرى أبين فيها حالة المدارس في مصر وسوريا وربما عدت الى نفس هذا الموضوع في السنة الثانية لمجلتي هذه

﴿ تخيلات في الموت ﴾

للعلامة الفلكي فلاماريون كتاب اسمه « لو من » ضمنه تخيلاته في الروح والموت وما وراء القبر ورتبه على هيئة مخاطبة بين روح فيلسوف متوف وبين أحد الفلكيين الاحياء الذي كان صديقاً للفيلسوف قبل وفاته . وقد نقلنا من هذا الكتاب فقرة في أحد أعدادنا الماضية أعجبت بعض الافاضل من قرائنا فأحببنا ان ننقل لهم أيضاً المخاطبة الآتية :

كورنس (الفلكي) لقد اوعدتني يالومن ان تخبرني عما جرى لك في تلك الساعة الغريبة التي اعقبت نسمتك الاخيرة وكيف رأيت الماضي حالا بحكم ناموس طبيعي لم يزل مجهولا واكتشفت سراً مازال غامضاً الى يومنا هذا

لو من (الفيلسوف المتوفي) نعم ياصديقي القديم اوعدتك وسأفي بوعدي ولي الامل الوطيد انني سأقدر (نظراً لامكان تخاطب روحينا) ان أفهمك

اجد دائما ان البشرية تحسن كثيراً بتحسين تعليم الناشئة »

نتج مما تقدم ان ادارة التدريس العام وظيفة رئيسية من وظائف كل هيئة اجتماعية أي كل شعب . وعلى الحكومة التي هي رأس الشعب ان تحسب وظيفة التعليم من أقدس واجباتها بحيث أي ان كل فرد من افرادها يعتبر نفسه معلماً للناشئة دون ان يانف من هذه الوظيفة أو يحسبها حطة في مقامه ملكا كان أو وزيراً أو والياً .

وهنا اختتمت الكلام ببيان حالة التعليم في سوريا وسأذكر كلامي في هذا الصدد في مقالة أخرى أبين فيها حالة المدارس في مصر وسوريا وربما عدت الى نفس هذا الموضوع في السنة الثانية لمجلتي هذه

﴿ تخيلات في الموت ﴾

للعلامة الفلكي فلاماريون كتاب اسمه « لو من » ضمنه تخيلاته في الروح والموت وما وراء القبر ورتبه على هيئة مخاطبة بين روح فيلسوف متوف وبين أحد الفلكيين الاحياء الذي كان صديقاً للفيلسوف قبل وفاته . وقد نقلنا من هذا الكتاب فقرة في أحد أعدادنا الماضية أعجبت بعض الافاضل من قرائنا فأحببنا ان ننقل لهم أيضاً المخاطبة الآتية :

كورنس (الفلكي) لقد اوعدتني يالومن ان تخبرني عما جرى لك في تلك الساعة الغريبة التي اعقبت نسمتك الاخيرة وكيف رأيت الماضي حالا بحكم ناموس طبيعي لم يزل مجهولا واكتشفت سراً مازال غامضاً الى يومنا هذا

لو من (الفيلسوف المتوفي) نعم ياصديقي القديم اوعدتك وسأفي بوعدي ولي الامل الوطيد انني سأقدر (نظراً لامكان تخاطب روحينا) ان أفهمك

ما حصل في تلك الساعة التي وصفتها « بالغريبة » رغماً عن صعوبة ادراك بعض المناظر على العين البشرية الفانية لان الموت الذي قد خلصني من الحواس الجسدية الضعيفة لم تمسك بعد يده المخلصة فانت لم تزل في عالم الاحياء محفوفاً بمشاغل المعيشة الارضية المادية المضيقة لادراكك الروحي بالرغم عن انكافك على الدرس فى مرصدك الفلكي وانفرادك فيه انفراداً لاسبيل مه للاجنبي ان يقاطع تأملاتك ولكن من أية نقطة تريد ان افتتح حديثي

ك . أرجوك ان تخبرني ماحصل لك منذ تلك الثانية التي أطبقت فيها عينيك بيدي المرتجفة

ل . ان افتراق الجوهر المدرك عن المجموع العصبي لايترك أثراً في الروح يمكنها ان تتذكره فيما بعد فكان الحواس الدماغية التي تربط بها قوة الذاكرة تمحي تماماً فتضمحل الذاكرة أولا الى ان تتجدد على هيئة جديدة

اما أول شعور يمكننا من ادراك انا نبتدئ بعد الموت فهو يشبه الشعور الذي يعترينا عند النهوض من النوم فى حياتنا الارضية فنحن حينئذ ندرك تأثيرات الصبح مع كوننا لم نزل تحت فعل التأثيرات والتخيلات الليلية والروح بعد الموت يتنازعها الماضي والمستقبل فتضطر الى امتلاك نفسها في نفس الوقت الذي تجتهد فيه ان تتذكر الحياة الدنيوية التي لم تزل مناظرها ومواقعها وآثارها بادية لها . فكما ان الحي عند نهوضه من النوم يغمض احياناً جفنيه ليطيل امد حلم ملذ رآه في نومه فتعود حلقات ذلك الحلم الى الالتحام ويرى نفس المناظر التي رآها فيكون حينئذ في عالم الخيال والحقيقة فى آن واحد . هكذا تكون قوانا العاقلة عند خروجنا من هذه الحياة

الارضية متموجة بين الحقيقة التي لم تدركها بعد والخيال الذي لم يزل مؤثراً عليها فتتعاقب الانفعلات وتختلط الاحساسات واذا كان للروح تعلقاً شديداً بالكرة الارضية التي خرجت منها فهذا التعلق يحزنها حزناً شديداً ويؤخر أمد ادراكها الادراك الواضح .

لك . وهل شعرت انت بنفس هذه التأثيرات والانفعالات بعد الموت حالا

ل . بعد الموت ؟ . اعلم ان الموت كلمة وهمية . لان الحادثة التي تعبر عنها بلفظة الموت . (أعني افتراق الروح عن الجسد) لاتكون على هيئة مادية أي على هيئة انحلال التراكيب الكيمياوية في عالم الطبيعة لان المتوفي لا يشعر بهذا الافتراق الذي يتصوره الاحياء مخيفاً باكثر مما يشعر الجنين بخروجه من حياته الرحمية الى حياته الهوائية فنحن نولد بالموت للحياة السماوية كما ولدنا بالطلق للحياة الارضية غير ان الفرق بين الولادتين هي اننا في ولادتنا ثانية نكون قد تخلصنا من الاقمطة الجسدية التي تعترض روحنا في الحياة الارضية دون الادراك الواضح فندرك حالا بعد هذه الولادة حقيقة انا نيتنا وحالتنا

الا ان هذا الادراك يختلف درجة وماهية بحسب كل من الارواح فالانسان الذي في حال حياته الجسدية لم ترتفع روحه الى الاعالي ولم تتشوق لحل غوامض نواميس الخليقة فهي بعد موته أيضا تظل اسيرة الشهوات الجسدية وتبقى مدة طويلة في حال الخمول وعدم الادراك . والانسان الذي في حال حياته الجسدية كانت روحه ترفرف نحو الاعالي باجنحة الشوق مجتهدة بالوصول الى ذرى الجمال والكمال الابديين فهي عند موته تتأمل في الافتراق عن الجسد بهدو وسرور لعلمها بان الارتقاء هو

ناموس الوجود الاعظم ولها بالموت ستدخل في حياة اسمى من حياتها الاولى ولذلك هي تتبع السبات الذي يسري في الجسد ببطيء وهدو نحو القلب فلا يدض نبضته الضعيفة الاخيرة الا وتكون حائمة فوق الجسد مفرجة على نومه ثم تشعر بانحلال روابطها المغناطيسية التي كانت تربطها بذلك الجسد وتطيع لقوة مجهولة تقنادها الى النقطة السماوية التي كانت تتجه اليها أمالها وتأملاتها وأشواقها في حال حياتها

﴿ النبوات الكاذبة ﴾

(بعد فوات مواعيدها)

تصور ذاتك أيها القاري الكريم مستلقياً على فراشك الناعم في غرفة نومك الدافئة ينيرها مصباح لطيف النور بليلة ليلاء من ليالي الشتاء القاسية وقد قامت قيامة العناصر فعصفت الارياح وقصفت الرعود وخطفت البروق الانظار واشتد قرس البرد وانهمل المطر مدراراً كأن الطبيعة تحاول تصيير السهول أنهراً والمفاوز بحوراً أو كأن اله الهواء « أيول » قد عاهد اله الصواعق « فولكين » على ان يضما حداً لحياة البشرية تلك الشرذمة الدانية التي مازالت تحاول الارتقاء بلوغاً الى الكمال الذي هو من خصائص الالهة

فاذا تصورت كل ذلك فتذكر اللذة التي تذوقها حينئذ لان ذلك اللحن الذي تنشدك اياه الطبيعة مؤلفا من هزيم الرعود وأصوات الاعصار يكون ألذ وقعاً على اذنك وأنت في ذلك الحال من وقع أي لحن موسيقي خلافه خصوصاً اذ كنت سا كنا في طبقة وسطى لتكون آمناً على سطحك من الدلف

ومتى افتكرت في كل ذلك فوجه عقلك نحو النبوات الكاذبة التي يتحفنا بها من وقت الى آخر بعض الفلكيين وبعض القسس وبعض النسوة المصابات بالهستريا فمنها من ينذر بالحرب ومنها من يحذر من قرب القيامة ومنها من يبشر باستحالة الارض ومن فيها لهباً منثوراً في فضاء الافلاك الى غير ذلك .

فهل خطر لك يوماً ان تقرأ احدى تلك النبوات بعد ميعادها . واذ خطر لك ذلك فهل أشعرت بلذة تقارب لذة سماعك أصوات الطبيعة وأنت في مأمن من تأثيراتها .

أجل لابد ان تكون حينئذ قد التذيت وسخرت بالبناء ومن تنبأ به قياساً على ماتوقع لي في هذه الايام وأنا أتصفح مجلة علمية صدرت في سنة ١٨٩٥ اذ عثرت على مقالة معنونة هكذا :

(انقراض العالم)

ليس للناس شغل اليوم في برلين الا التحدث بشأن نشرة ظهرت حديثاً باسم الاب بكستر من كبار علماء اللاهوت نافذ الكلمة في الشعب كباراً وصغاراً . قد صرح جلا في النشرة المذكورة بانقراض العالم في ٢٣ ابريل سنة ١٩٠٨ فقال : ستنشب حرب شديدة سنة ١٨٩٧ ويقوم نابليون جديد سنة ١٨٩٩ ويكون ملكا على بلاد اليونان واقطار سورية . وتحدث زلزلة هائلة سنة ١٩٥٤ واذا دخل شهر آذار (مارس) سنة ١٩٠٨ يكون في يوم خميس منه الساعة ٣ بعد الظهر بحساب ارشليم والساعة اثنتين وثلاثين دقيقة بحساب برلين انه يصعد الى السماء مع ١٤٤ الفاً من مختاري الله لايذوقون الموت

فلما شاع هذا الخبر قلق الناس له أشد القلق في كل الاقطار
أما الآن وقد فاتت الآجال والمواعيد والمضروبة فهم يضحكون منه كما يضحكون من نبأ ١٣ نوفمبر الذي كنا تكلمنا عنه في حينه

عجائب المخلوقات

من تأمل في طبيعة هذا الكون يجد الكثير من الحوادث التي تذهل العقول ويحير تعليلها الالباب كان الخالق الذي كتب على صفحات الوجود آي قدرته وأعطى للانسان قوة العقل ليدرك عظمته تعالى وجلاله قد أخفى عن ذلك الانسان بعض الغوامض لئلا يقره علمه فينسى ضعفه وقلة في خلقه آيات بينات .

ومن أغرب مايشاهد في طبائع الحيوان خوف بعض أنواعه الاقوياء من الانواع الضعيفة حفظا لهذه من بطش تلك

قصد رجل اميركاني من علماء طبائع الحيوان وهو الدكتور غرينولد ان يستوضح قضية من أهم القضايا في هذا الباب . وذلك ان من الناس من يزعمون ان الوحوش الضارية كالاسود والنمورة والافيال أيضا تخاف من منظر الفار أو الجرذ فاراد ان يتحقق ذلك بالامتحان . وفي الولايات المتحدة أماكن كثيرة تعرض فيه الحيوانات فقصد بعضها وأجرى الامتحان فخرجت النتيجة الآتية نقلا عن مجلة اميركية

في أول الامر لفوا اقفاص الوحوش بنسيج من السلك المعدني لكي لايتيسر للفارة الفرار من داخل القفص فتقدم الدكتور المذكور أولا الى قفص الاسود وكان فيه ستة من ذكور وأناث نائمة مطمئنة فاطلق فارة

امامها فحالما وقعت الفارة على الارض ارتاعت الاسود وزمجرت ووثبت في جهات القفص مذعورة وجعلت تدفع جدران القفص كي تجدلها مخرجا فارتجت كل جوانب القفص ارتجاجا شديداً وكانت كلها من قضبان حديد غليظة مشبكة بعضها ببعض . وبعد هنيهة سكنت الاسود شيئاً فشيئاً فتقدمت لبوة جريئة وادنت انفها من الفارة فارتاعت الفارة حينئذ وعضت انف اللبوة فصاحت اللبوة من الالم صياحاً مقلقاً وهاجت الاسود ثانية ولم يقر لها قرار حتى أخرجت الفارة من بينها

ثم تقدم الدكتور الى قفص آخر فيه نمر من أكبر واشرس النمورة كان له في الاسر بضعة أشهر فقط فالقى لديه جرذاً فتباعد عنه النمر وجلا فوثب الجرذ على رقبته وقرصه فارتاع النمر وثار كالمجنون وجعل يدور ويثب في جوانب القفص بكل عنف وكان كلما رأى الجرذ يحاول الاقتراب منه يجفل اجفال الجمل عند بغتة الذئب ويعض قضبان الحديد حتى كاد يحطم أسنانه ويحاول اقتلاعها ليفتح منها مصرفا خوفا من هجوم الجرذ عليه . وبقي النمر في هذا القلق والاضطراب كل مدة وجود الجرذ لديه حتى لم يسكن روعه الا بعد نصف ساعة من اخراج الجرذ

وكان هناك اقفاص فيها ضباع وذئاب ونحوها فلما القوا امامها الفار والجرذ ان لم ترتع منها بل تقدمت وبطشت بها وأكلتها . وكرروا هذا الامتحان مدة مرار فجاءت النتيجة نفسها .

ثم تقدم الدكتور الى قفص الافيال والقى فيها الجرذان فاهتزت لها الافيال مضطربة (الا واحداً قد صار الفاً بتقادم العهد) وتفرقت في جوانب القفص تطلب الفرار من وجه هذا العدو الجديد وأما الفيل

الاليف فتفرس برهة بالجرذان ومي تذهب وتجيء ثم دنا منها وجعل يطأها بارجله الضخمة فيهرسها . وأما تلك المذعورة فكادت تحطم شبكات الحديد . وكان الناس الحاضرون قد خافوا جداً من هيجان هذه الضواري وخشوا ان تأول المسألة الى اضرار جسيمة في الاقفاص ويفلت منها بعض تلك الوحوش فلا ينجو من شرها الا كل طويل العمر

﴿ تابع الرضاعه ﴾

(أول تلقين الثدي للمولود)

كان الاقدمون يجزمون بوقوع النفساء بحمى كانوا يسمونها حمى اللبن وذلك قبل ان اكتشف في الطب على طرق انظافة القاتلة للميكروبات المستعملة الآن والتي لاتصاب النفساء المعاملة بها لابحمى اللبن ولا بحمى النفاس التابعة في كثير من الاحيان للحمى الملقبة بحمى اللبن التي هي بالحقيقة أول درجات حمى النفاس الخفيفة الكثيرة الاخطار

وبناء على ذلك الاعتقاد كان الاطباء قبلا (وبعض العجائز الآن) يحظرون على الوالدة ارضاع ولدها قبل اليوم الثالث من ولادته فكانوا يأمرون بسقي المولود ماء مسكراً أو ممزوجا بالعسل فكانوا يضرون بمعدته من جهة ويعرضونه للموت جوعاً من جهة أخرى لان الرضيع بعد تعوده على حلاوة الماء المسكر كان يأبى تناول الثدي لمرارة الصمغ الذي يفرزه قبل افرازه اللبن

نعم ان المولود في الساعات الاولى من حياته لايحتاج الى الغذاء وان ابقاءه بلا رضاعة من ٤ الى ٨ ساعات أفيد لصحته لكن ابقاءه مدة يومين

أو ثلاثة بلا غذاء مصيبة كبرى على جسمه اللطيف ستبقي ربما آثارها على نموه الى آخر عمره ان طال

ويحسن بالوالدة ومولودها ان يصرفا بالنوم الفترة بين الولادة والارضاع ليال جسداهما الراحة التي هما باشد الحاجة اليها غير ان نوم الوالدة قد يستغرق وقتاً يطول أمده بحسب المشقة التي تكون قد عانتها في أثناء الولادة . فحينئذ لاباس من اعطاء المولود كل ساعتين دقيقتين صغيرتين أو ثلاث من محلول لبن البقر بثلاثة أمثاله ماء فاتراً مع قليل من سكر اللبن (لاكتوز) والحذر من اكثار الدفعات أو المقدار

واليك ماقاله شيخ الاطباء تروسو : ان أفيد شيء للام هو ارضاع ولدها بعد مرور الساعات الاولى بعد الولادة لان اللبن متى غزر يصير الثدي مؤلما لايحتمل اللمس ويختل قوام الحلمة خصوصاً لانها تقصر لانتفاخ الثدي باللبن الموجود فيه الى ان لا يعود يبقى منها مايمكن للرضيع تناوله ليمتص غذاءه وقد يمكن للطفل اطالة الحلمة بالمص ولكن المص يكون عليها مؤلما وقد يسبب تشققها .

كل ذلك يمكن اتقاؤه اذا أرضع الولد قبل طلوع اللبن الى الثدي لان الحلمة تكون بقوام يسهل على الرضيع امتصاصها فتعتاد هي أيضا على حركة فم الرضيع قبل ان يضايقها اللبن . ثم لان الاقنية اللبنية تتخلص من الصمغ المتخزن فيها قبل احتقانها باللبن وبهذا تهون عليها وظائفها ولا يعود الثدي معرضا للالتهابات أو للخراجات التي تتأتى عليه من تمدد أقنيته اللبنية وتشققها بسبب امتلائها حين ازدياد الافراز بعد الولادة

بدائع شعريه

﴿ رسالة بعث بها المرحوم أسعد طراد الى ابن عمه ﴾
(الذي كان قد استشاره بأمر)

تحفظ في بداية كل أمر ... فكل ختام أمر كالبدايه
وضع أبداً أساسك فوق صخر ... اذا ماجئت تشرع في بنايه
ولا تركن لصدق وداد خل ... ولو شاهدت منه الف آيه
فليس مودة الا احتيالا ... ولا من صحبة من غير غايه
فكم لي من حبيب من عناد ... وكم لي من خليل من حكايه
لقد برح الخفاء فلا خليل ... بمصرك للوداد له رعايه
يريك مودة وجهاً لوجه ... وفي البعد النميمة والسعايه
وداء الناس ليس له دواء ... سوى طرق الوقاية والحمايه
افدتك يا أعز الناس عندي ... افادة من يفيد أولي الدرايه
وشيخ لم تجربه الليالي ... نظير الطفل يحتاج الوصايه
فحيث جني عليك اليوم خل ... فانت هو المطالب بالجنايه
وكن بالرزق مهتما ولكن ... على نهج حفظ والوقايه
الى كم أيها الانسان تجري ... وتسري راكباً متن الغوايه
وتدخر اللباس الى طويل ... وعمر المرء أقصر من عبايه
وتبحث عن حقيقة كل فرد ... كأنك طالب مال الجبايه
ومن طلب السعادة باغتصاب ... فوا أسفاه قد فقد الكفايه
وهيهات السعادة يلتقيها ... شقي لاتساعده العنايه

فصير حسن عقلك رأس مال وربحك سترة حتى النهايه
وخذ منظومتي بالنصح واقنع بواحدة تساوي ﴿خمسايه﴾

(حفلة اكليل غريبة)

من عوائد أهالي بورينو (جزيرة واقعة بجوار الهند بقرب جاوا) أنهم يأخذون العريس في الليلة التي يحتفلون فيها بالعرس الى أحد أطراف الحي أو البلدة أو القرية التي يسكنونها ويأخذون في الوقت نفسه العروس الى الطرف الذي يقابله من تلك البلدة أو القرية أو الحي ثم يأتون بكل منهما الى حفلة العرس ويجلسونه على الحديد تفاؤلا بان كلا من العروسين يعمر طويلا ويبقى صحيحاً قويا كالحديد ثم يضعون في يد كل منهما سيكارة من ورق الاريكا « ضرب من النخل » ثم يأتي الكاهن ويردد طائرين فوق رأسيهما وهو يسأل العلي ان يباركهما ويصحبهما بالسلام والسعادة مدة الحياة ثم يضرب رأس كل منهما برأس الآخر ضربا لطيفا ثلاث مرات أو أربعا وعند ذلك يضع الرجل السيكارة التي في يده في فم عروسه وتضع هي السيكارة التي في يدها في فيه ومن ثم تصير له زوجة شرعيه لان وضعها السيكارة في فمه كناية عن اعترافها بانها رعيته بعلا

عيد الفطر المبارك

تهني المسلمين الافاضل من مشتركينا الكرام بهذا العيد السعيد أعاده الله عليهم وعلى ذويهم بالسعادة والاقبال